

شرح فتوى ابن تيمية في قتال التتار | 40 | التعليق على نص الفتوى الثانية | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن فضل الفلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله - 00:00:00

تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. آآ نشرع ان شاء الله في قراءة الفتوى الثانية لابن تيمية رحمه الله فيما يتعلق بقتال التتار. وهي فتوى - 00:00:27

اكثر اتساعا من الاولى وفيها بعض الزوائد. آآ سئل رحمه الله الخطة دي في المجلد الثمانية وعشرين صفحة خمسمية وتسعة من مجموع الفتاوى ما تقول السادة الفقهاء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين واعانهم على بيان الحق المبين - 00:00:47 وكشف غمرات الجاهلين والزائغين. في هؤلاء التتار الذين يقدمون الى الشام مرة بعد مرة. وتكلموا بالشهادتين وانتسبوا الى الاسلام. ولم يبقوا على الكفر الذي كانوا عليه في اول الامر. فهل يجب قتالهم ام لا - 00:01:07 وما الحجة على قتالهم؟ وما مذاهب العلماء في ذلك؟ وما حكم من كان معهم ممن يفر واليه من عسكر المسلمين الامراء وغيرهم. وما حكم من قد اخرجوه معهم مكرها؟ وما حكم من يكون - 00:01:27 مع عسكرهم من المنتسبين الى العلم والفقه والفقر والتصوف. ونحو ذلك. وما يقال في من زعم انهم مسلمون والمقاتلون لهم مسلمون وكلاهما ظالم فلا يقاتل مع احدهما. وفي قول من - 00:01:47 زعم انهم يقاتلون كما تقاتل البغاة المتأولون. وما الواجب على جماعة المسلمين من اهل العلم الدين واهل القتال واهل الاموال في امرهم. افتونا في ذلك باجوبة مبسطة شافية فان امرهم قد اشكل على كثير من المسلمين بل على اكثرهم. تارة لعدم العلم باحوالهم وتارة - 00:02:07 لعدم العلم بحكم الله تعالى ورسوله في مسلمهم. والله الميسر لكل خير بقدرته ورحمته انه على كل شيء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل. يعني السؤال لوحده تحس ان هو ايه؟ اه سؤال واحد وسؤال فيه دسامة - 00:02:37 زي ما بقول لحضراتكم في اه اتساع عن السؤال السابق. فاجاب ابن تيمية رحمه الله الحمد لله رب العالمين. اه نعم يجب تالوا هؤلاء بكتاب الله وسنة رسوله. واتفاق الائمة المسلمين. يبقى ابن تيمية بيجزم بالحكم بانه يجب - 00:02:57 قتال من وصفوا في هذه الفتوى بالكتاب والسنة والاجماع. قال وهذا مبني الحكم بتاعي ده ببني عليه على اصلين. احدهما المعرفة بحالهم. والثاني معرفة حكم في مسلمهم. معرفة حكم الله في مسلمهم. فاما الاول اللي هو معرفة حالهم - 00:03:17 فكل من باشر القوم يعلم حالهم ومن لم يباشرهم يعلم ذلك بما بلغه من اخباري المتواترة واخبار الصادقين. ونحن نذكر جل امورهم بعد ان نبين الاصل الاخر الذي يختص بمعرفته اهل العلم بالشرعية الاسلامية فنقول. يبقى فيه فائدة هنا ان عشان آآ تخرج - 00:03:47

فتوى شرعية منضبطة لابد من امرين. علم بالواقع وعلم بالشرع. في الباب ده. اما العلم بالواقع فله طريقتين. الطريق الاولى ان

الانسان يكون لابسهم وعاش معهم وعرف بنفسه من احواله طب والطريق الساني؟ ان يكون وصله بالاتصال بالاسناد المتصل او بالتواتر - [00:04:17](#)

وبما لا يدخله الشبهة من اخبار الصادقين عن حال هؤلاء. مش هيقدر يكون وجهة عنهم. يخرج من كده اللي هيتكلم في الواقع لم لم يلابسه ويعايشه ولم يعرفه باخبار الصادقين. هيجرح من كده اللي بيتعامل مع الحكم على الواقع ان الطريق - [00:04:47](#)
الفيديوهات المجتزئة وعن طريق النت واللي هو عبارة عن النت ده حفلة تنكزية كبيرة. يعني انت ده حفلة تنكزية كبيرة وباب كبير جدا من ابواب الخداع واستعمال آآ وسائل للتضليل. فضلا عن ان عمة اللي بيكتب في المجالات ديت بيكونوا من المجاهيل - [00:05:07](#)

مش عارف مين اصلا ده كل واحد عامل له نفسه كنية لان طبعا دي موضوعات خطيرة فمن اللي هيتكلم فيها؟ ابو فلان ابو فلان ابو فلان ما حدش عارف مين ده اصلا. مجموعة من المجاهيل فيبقى ده باب مهم - [00:05:27](#)
النقطة الثانية المعرفة بالشرع. وده عايز انه هنا عشان دي وقع فيها خلط كبير في الاعوام الماضية الشرع اا والعلم بالشرع فروع متنوعة يعني في العلم بالحديث والعلم بالاصول والعلم بالفقه والعلم بالتفسير والعلم - [00:05:37](#)
السير والعلم بالرقائق كلها علوم. اشبه ما يكون لو انت عايز تاخذ شبه مناسب يعني زي فروع الطب كده. زي فروع الطب في في الباطنة وفي المخ والاعصاب وفي العضة فروع مختلفة. فالمفروض اللي يفتي في باب من الابواب - [00:05:57](#)
يكون متحقق بالعلم في الباب ده. في الباب ده. فما ينفعش مسلا يكون عندي واحد حالته خطيرة جدا وعنده جلطة في المخ ويقول ده فلان ده استاز دكتور عزام في جامعة القاهرة يشتغل معه. يشتغل معه يعمل له ايه؟ يا عم انت بتنكر ان هو استاز دكتور يا عم والله استاز دكتور وعلى دماغي من فوق - [00:06:17](#)

بس هو هيعمل معه ايه؟ ده باب وده ايه؟ وده باب. وده وده الخلط اللي وقع بقى. اولاً وقع خلط عند عموم الناس وعموم المتدينين ما بين العالم وما بين الداعية. تمام؟ وبون شاسع بين - [00:06:37](#)
اللي هو همه وهمته ترقيق القلوب والوعظ واثارة المشاعر وحضها على الخير وزجرها عن الشر وده امر حسن ده امر كويس مش وحش على فكرة مش واحد بيشغل داعية. بس وظيفته ايه؟ داعية. طبعا الداعية - [00:06:57](#)
ببقي له جمهور كتير فاذا نزلت النوازل وقعت الوقائع بدأ كل الناس ايه تسأله هو المفروض يحتاط لنفسه باش يحتضن يبرئ نفسه من ان يقع في هذه الهلكة ويكل الامر الى عالمه. يقوم والله انا لست صاحب هذا - [00:07:17](#)

المقام انا مش بتاع الباب ده وانما انا اعمل في هذا الباب بالحكم الفلاني والفلاني اما تقليدا لفلان او اتباعا لفلان زي ما هيقول ثاني نقطة عدم التفريق ما بين العلماء في في الفنون المختلفة. فلو انا عندي عالم متخصص في مصطلح الحديث مسلا - [00:07:37](#)
هذا لا لا يمكن لاحد انه ينكر انه عالم وانه صاحب فضل وان هو له على الامة يد بيضاء وكل الكلام ده كلام جميل. لكن ازا لم يكن من ممارساته ومن آآ معارفه ومن علمه ملابسة مسائل السياسة الشرعية امور الدقيقة في الفقه وفي الاصول - [00:07:57](#)
وغيرها فان الفتوى في هذا الباب تحمل غرر كبير جدا لمن يتبعه. ودي مشكلة يا اخوانا دي مشكلة. الشاهد عايز اطلع من هنا ابن تيمية رحمه الله بيحط لنا منهجية واضحة جدا. ان لو احنا هنتكلم في فتوى من فتاوى السياسة الشرعية اللي هيترتب عليها ارق الدماء وبترتب عليها دخول حرب. تلف - [00:08:17](#)

اموال وانفس واعراض حاجة كبيرة جدا ده لازم ما حدش يتعامل فيها بجزافية. وانما تبني الامر على اصلين. المعرفة بحال الناس. اللي انت مسؤول عنهم والمعرفة بحكم الله عز وجل في مسلمهم. هيبداً بقى يتكلم عن حكم الله في مسلمهم. فبيقول فنقول كل طائفة - [00:08:37](#)

عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة. فانه يجب قتالها باتفاق ائمة المسلمين اخوانا يسامحونا لو هنعدي شوية كلمات لان احنا قرأنا الكلام ده قبل كده وايه وقفنا معه فهنضطر نعدي كتير من المصطلحات اللي احنا وقفنا معها قبل كده - [00:08:57](#)
بس هنا كلمة من هنا لابن تيمية وهو بيقول يجب قتالها باتفاق ائمة المسلمين. يبقى الاتفاق منقول على القتال ولا على الكفر القتال

ودايمًا ابن تيمية يكرر الكلام ده لان هو لا تلازم بين القتال والقتل ولا تلازم بين القتال - 00:09:17

تكفير ولا تلازم بين القتل والتكفير. الزاني المحصن بيقتل. صح؟ ما هو مسلم. يبقى ما فيش مش كل من وجب عليه قتل كفر والبغاة يقاتلون وليسوا كفارا ولا تلازم بين القتال والقتل البغاة يقاتلون لارجاعهم للطاعة وادخالهم في طاعة - 00:09:37

امام اللي هم خرجوا عن طاعة الامام فان دخلوا كفوا عن قتلهم خلاص ان ادبروا لا يتبع مدبرهم وادي الكلام معنا في تفاصيل الكلام ده. يبقى ما احنا بنقول اللي بينقله ابن تيمية وده حقيقي فعلا ان بعد منازرة ابو بكر ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وقع اتفاق

الصحابة واتفاق المسلمين على قتال - 00:09:57

اي طائفة تمتنع عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة. خلاص. القتال مش التكفير. تمام يا اخوانا؟ بيقول كل طائفة خرجت عن شريعة من شرائع الاسلام الظاهرة المتواترة فانه يجب قتالها باتفاق ائمة المسلمين. وان - 00:10:17

تكلمت بالشهادتين. فاذا اقرؤا بالشهادتين يبقى وان تكلمت يعني لا نجعل التكلم بالشهادتين مانع يمنع من القتال لان هذا من حقوق لا اله الا الله وقاتلون حتى يكون الدين كله لله. فاذا اقرؤا بالشهادتين وامتنعوا عن - 00:10:37

الصلوات الخمس خيباك امتنعوا مش جحدوا. اللي هيحدد الصلاة يكفر. امتنوا عن الصلاة قالوا مش مصلين. صلوا مش مصلين

وامتنعوا ببعضهم يعني كان لهم منع شوكة. تركوا الصلاة وامتنعوا عنها وتعزوا بمناعتهم وقوتهم. وجب - 00:10:57

قتالهم حتى يصلوا. يبقى هنا القتال مش قتل. طب لو نصبنا لهم القتال وقبل ما نضرب عليهم اي حاجة قالوا خلاص هنصلي اذنوا وصلوا. مش هتتشقتلوا. خلاص وان امتنعوا عن الزكاة وجب قتالهم حتى يؤدوا الزكاة. وكذلك ان امتنعوا عن صيام شهر رمضان او

حج البيت العتيق - 00:11:17

وكذلك ان امتنعوا عن تحريم الفواحش او الزنا او الميسر او الخمر. يعني احنا بنمتنع عن التحريم؟ ما بيستحلوش حرام دي. انما

بيمتنعوا عن التحريم الفعلي. بيقولوا الربا حرام بس احنا هنتعامل بالربا. الفواحش حرام بس احنا هنشتغل في دور - 00:11:37

وهنعمل دور بقى احنا هنعمل كده. مش بيناقشوا في الحكم الشرعي. بيناقشوا في التطبيق مش عاملين. طب تيجي تلزمهم ما يلتزموش. ويقولوا احنا بقوتنا وشوكتنا هي المناعة ديت هنمتنع عن الابه؟ الاستجابة. او غير ذلك من محرمات الشائعة. شفت

الحاجات اللي واجبها؟ حاجات ظاهرة متواترة. الصلاة - 00:11:57

الزكاة الحج كده؟ المحرمات الظاهرة الربا الفواحش الميسر الخمر. قال وكذلك ان امتنعوا عن الحكم في الدماء والاموال

والاعراض والابضاع ونحوها بحكم الكتاب والسنة. دي مهمة ان واحد يمتنع عن تحكيم - 00:12:17

وعن تطبيق الشريعة فيقول احنا مش هنعلم الشريعة طب دي ليها نوعين لو مش هنعلم الشريعة بمعنى ان هو في القضايا اللي

عنده هيظلم ويجور لا يعطي الحق لاهله ولا آآ يقيم العدل بين الناس. مع ان الشريعة هي القانون العام للبلد وللناس - 00:12:37

كلها دي حالة. والحالة الثانية ان هو يبديل بقى. يقول لأ ده احنا هننفذ في الناس قانون عام والزام عام بان اللي يسرق كذا بخلاف حكم الله واللي يزني كذا بخلاف حكم الله. دي ساعتها يبقى كارسته كارسه لانه عمل ايه هنا؟ ده حكم بغير ما انزل الله في تشريع عام -

00:12:57

وده هيبقى كفر نوع. تمام؟ وكذلك ان امتنعوا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجهاد الكفار الى ان وجهاد الكفار يعني يجاهدوا

الكفار الى ان يسلموا. ويؤدوا الجزية عن يد وهم صابرون. المفروض بقى اه - 00:13:17

اه نبقي فاهمين كلمة يجاهد الكفار الى ان يسلموا. او المفروض هي مش ويؤدوا. المفروض او يؤدوا الجزية اعياد وهم صاغرون.

لانهم لو اسلموا مش هيطالبوا بالاياه بالجيزي. طب هل المقصود فعلا ان القتال لحد ما الناس تسلم؟ احنا بنقول هنا في مقامين. مقام

التعامل مع الانظمة الكفرية - 00:13:37

متسلطة على رقاب الناس اللي بتمنع وصول الهدى والحق للناس. وبين احاد البشر. احاد الكفار. اما الانظمة قال لهم حاجة من ثلاثة يا

تسلموا يا تعطوا الجزية عن يد وهم وانتم صاغرون بمعنى الدخول في احكام الاسلام وتخلوا - 00:13:57

الاسلام بين الناس ويبقى مسلمين يبقى مش مسلمين بس بقوا مسلمين لنا. ما يمنعوش حد من الدخول في الاسلام. رفضوا الاولى

والتانية يبقى ليس لهم الا السالسة وهي الايه القتال. طب بعد ما نقاتله وننتصر عليهم؟ زي ما حصل مع امبراطورية فارس والروم وغيرها. بنقول لاحد الناس اللي في المجتمع ايه بقى؟ لا اكراه في الدين - [00:14:17](#)

قد تبين الرشد من الغي خلاص. وصل المعنى كده يا اخوانا يبقى آآ وجهاد الكفار الى ان يسلموا او يؤدوا الجزى يتعيدين وهم صاغرون وده هيوضح لك بقى الخطأ في الكلام اللي بينسب لابن تيمية بيقولوا ان ابن تيمية بيقول ما فيش جهاد آآ - [00:14:37](#) الا من اجل الدفاع وما فيش جهاد الا من اجل رد الاعتداء. كلام ابن تيمية هنا بيجعل ان جهاد الكفار الى ان يسلموا او يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون ده من شعائر الاسلام الظاهرة اللي مش هيختلف عليها حد. واللي لو فيه ناس امتنعت منها دولة امتنعت عن ذلك طب هو بيجيب الامسلة - [00:14:57](#)

ليه؟ ما هو الامسلة دي اللي كان متلبس بها دولة التتار. ما هو دي الامسلة اللي كان متلبس بها دولة هم دخلوا في الاسلام ومعهم جيش معاهم قوة ومعاهم ارض ومعهم شوكة ومعهم كل حاجة. وييجوا على امور الزاهرة ديت ما يأمروش بالمعروف وما ينهوش عن المنكر. ما يلتزموش بتحريم المحرمات. ما يحكموا الياس - [00:15:17](#) ما يحكموش الشرع. آآ ييجوا على الجهاد ما يجاهدوش لتكون كلمة الله العليا. ما يجاهدوش للاسلام انما يجاهدوا على الملك. فمممكن يعني بيتولوا بعض الناس من الكفار والمشركين لاجل ان هم معهم على ملكهم. ويقاتلوا مسلمين زي ما هيحصل في الشام وهم رايعين يقاتلوا الناس في الشام اهو - [00:15:37](#)

لانهم مخالفون لهم في الايه؟ في الملك. وكذلك ان اظهروا البدع المخالفة للكتاب والسنة واتباع سلف الامة واثمتها. مسل يظهروا الالحاد في اسماء الله واياته او التكذيب باسماء الله وصفاته او التكذيب بقدره وقضائه او - [00:15:57](#) تكذيب بما كان عليه جماعة المسلمين على عهد الخلفاء الراشدين. يبقى كمان بيلحق بمن يستحق القتال في البدع العقدية اللي هي الفرق النارية اللي وردت في الحديث. اللي هيخالفوا اهل الاسلام وهيخالفوا اهل السنة والجماعة. في اصل كل من الاصول اما في - [00:16:17](#)

اصل الايمان زي الخوارج او في اصل الصحابة وتعظيم الصحابة وتوقير الصحابة زي الايه؟ الشيعة او في القدر زي قدرية وغيرهم. بيقول او الطعن في السابقين الاولين للمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم باحسان او مقاتلة المسلمين حتى يدخلوا في - [00:16:37](#) التي توجب الخروج عن شريعة الاسلام وامثال هذه الامور. اتكلمنا المرة اللي فاتت في الفتوى في الدرس الماضي عن كلمة ما معنى كلمة الخروج عن شريعة الاسلام وفي فرق بين الخروج عن شريعة الاسلام والخروج من ملة الاسلام. في فرق بين الاثنين؟ اه بيجي توضيحه في الكلام - [00:16:57](#)

الخروج عن شيء. اللي بيتترك الزكاة ومش راضي يدفعها ويبقاتل على كده ده خرج عن شريعة الاسلام. هي شريعة الاسلام ان انت ايه؟ انك تزكي انك تصلي. فده خرج عن شريعة الاسلام. طب الكلمة دي - [00:17:17](#) مشتبهة او مشتبهة ممكن تتحمل معنا او ممكن تتحمل معنا بوضوح. طب ايه اللي يخليني احملها على المعنى الثاني؟ كلام ابن تيمية اللي جه بعد كده. زي ما احنا قلناها في الفترة اللي فاتت كانت واضحة جدا - [00:17:27](#)

الخروج عن شريعة الاسلام كما فعل الخوارج وايه؟ ومنيع الزكاة. حضراتكم لو فاكرين الكلام بتاع الدرس الماضي هتلاقوه زي ده. بالنص كده. بيقولوا امسال هزه وقال الله تعالى وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. يبقى هو الاول جزم بالحكم وجاب الطوائف الممتنعة اللي بتقاتل دي - [00:17:37](#)

هيتدي يجيب الدالة بقى ايه الدالة وقلب الكتاب والسنة واتفاق المسلمين. اما الكتاب هيتدي اول اية بستدل بها من الكتاب اهو. وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله. اهي عامة وفي الاصل هي قتال الكفار. بس شف بقى براعة استدلال ابن تيمية - [00:17:57](#)

وعمق فهمه بيقول فاذا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله وهو ده المفهوم من كلام ابي بكر لما رد على عمر قال اتقاتل قوما يشهدون ان لا اله الا الله؟ قال - [00:18:17](#)

انها من حق لا اله الا الله اللي هي ايه؟ الزكاة. يبقى حتى يكون الدين كله لله حتى وقاتلوهم حتى تكون فتنة ويكون الدين كله لله.

طيب فازا كان بعض الدين لله وبعضه لغير الله وجب القتال حتى يكون الدين كله لله. وقال تعالى الاية الثانية - [00:18:37](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله يبقى دي الاية الثانية اللي بيستدل بيها على قتال هؤلاء الا الاية اللي نزلت في اهل الطائف هذه الاية نزلت في اهل الطائف - [00:18:57](#)

كانوا قد اسلموا وصلوا وصاموا ولكن كانوا يتعاملون بالربا. فانزل الله هذه الاية وامر المؤمنين فيها بترك بما بقي من الربا. سبب نزول الاية ديت انه كان لبني عمرو من سقيف ديون ربا على بني المغيرة. فلما حل - [00:19:17](#)

الاجل ارادوا ان يتقاضوا الربا منهم. فنزلت الاية. فقالت ثقيف لا يد لنا يعني لا طاقة لنا بحرب بالله ورسوله. فتابوا واخزوا رؤوس اموالهم فقط. الحرب من الله هتبقى بالايه؟ بحلول النقم ونزول البأس والشدة او في الاخرة - [00:19:37](#)

كما ورد عليه ابن عباس انه يقال لاكل الربا يوم القيامة خز سلاحك اه انتظر او اذن بحرب من الله. طب حرب الرسول بقى هتكون ازاى بالسيف ما هي ما فيهاش كلام هو فاذنوا بحرب من الله ورسوله. والي سبت هنا في السنة ان آ والي في السيرة يعني انهم - [00:19:57](#)

بنو عمرو السقفي اه ردوا هذا قبلوا هذا الامر ولم يدخلوا في الحرب وقالوا لا يد لنا قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبقى ده كان الاية الثانية. ايه الشاهد؟ الشاهد ان هم كانوا مسلمين. ويبصلوا ويبصوموا - [00:20:17](#)

ودخلوا في الاسلام وكان لهم عهد في حكاية الربا دي. والربا بيقول ان اللي فات فمن انتهى فله ايه؟ ما سلف. خلاص طب اللي لسة انت ما قبضتوش بقى في زمة الناس؟ اللي ما سألكش انت لسه ما قبضتوش يبقى انت مش هتنفع تاخده. فبدأوا يقاضوا بني المغيرة لقي هناخد - [00:20:37](#)

خد لأ مش هناخد حصل المنازعة زهبوا لعتاب ابن اسيد وكان والي مكة في الوقت ده امير بقى يعني امير مكة عينه الرسول صلى الله عليه وسلم فارسل للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الايات فكف خلاص. طب لو ما كفوش؟ قالوا لا احنا برضو عايزين الربا بتاعنا هيعملوا ايه؟ الاية بتقول لنا نعمل فيهم ايه - [00:20:57](#)

فاذنوا بحرب من الله ورسوله. كده واضح يا اخواني؟ بيقول وقد قرأ فاذنوا. يعني بهمة القطع وفتح الذال اه زينو بالمد وكسر الايه؟ الزال. وابن جرير الطبري رجح قراءة الايه؟ فاذنوا. مع - [00:21:17](#)

تيقرا كلامه قرآن بس ايه بيقول التفسير في السياق يعني الاقرب في فاذنوا بحرب من الله ورسوله. قال وقد قرأ فاذنوا وكلا معنيين صحيح فاذنوا يعني فاعلموا. ابن زي ما بيقول ايه بقى؟ والربا اخر المحرمات في القرآن وهو مال - [00:21:37](#)

تؤخذ بتراضي المتعاملين. فاذا كان من لم ينتهي عنه محاربا لله ورسوله. فكيف بمن لم ينتهي عن غيره من المحرمات التي هي اسبق تحريما واعظم تحريما. يبقى دي مهمة جدا. خلي بالك برضو فمن لم - [00:21:57](#)

ينتهي عنه في فرق بين ينتهي عنه وفي فرق يقول ما هوش حرام. فاهمين دي يا اخوانا؟ الانتهاء عن التعامل غير الاقرار بالتحريم طيب وقد استفاد ابتد استغل بقى كده خلاص ايه جاب الايات من الكتاب اهو هيبتي ينتقل على الاستدلال بالسنة وقد استفاد عن النبي - [00:22:17](#)

صلى الله عليه وسلم الاحاديث بقتال الخوارج. يبقى كده الراجل ده بيتسأل عن قتال الايه؟ التتار. مش كده قال لهم سبتت بالسنة ويجيب لهم احاديث قتال النبي آ امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الخوارج. يبقى هو بينزل قتال التتار بمنزلة قتال مين؟ الخوارج - [00:22:37](#)

طيب وهيجيب بعد كده برضه قتال الصديق لبنيع الزكاة. دول وناخد بقى جولة مع ايه؟ مع كلام آ واول احنا بنقرأ اي يعني عايز الاخوان يقرأوا كده وهو بيقرا احاديث الخوارج وقتال الخوارج بالامر اقتنوا ذمهم. شف بس خطورة البدعة ديت. وانظر الان - [00:22:57](#)

لما وقع في بلاد المسلمين من الضرر الهائل بسبب هذه البدعة وكيف انها تحصد الارواح حصدا وبيتضرر بها كلا الطرفين اصحابها

بيتعرضوا للفناء بيتعرضوا للقتل والايذاء وو الى اخره من امامهم من المسلمين - 00:23:17

يعني يعني ضرر مزدوج. واعرف ان دي من علامات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. ومن دلائل نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. وتعرف برضو ان الشرع لما يقول قلت لفلان دي مش عبس كده. الدماء امرها عظيم. فلما ربنا ارحم الراحمين. واحكم الحاكمين. يقول ده يقاتل يبقى فعلا ده علاجه. ده - 00:23:37

دواه. يبقى ده يعني مسلا لما تعرف ان حد الزاني المحصن الرجل. ربنا يسترنا يا جماعة ويتوب علينا ويحفظنا. ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله. هو ده ما ينفعش تقول ده صعبان علي. صعب عليك ليه؟ ده آآ عنده من آآ قبح النفس - 00:23:57
وفساد الباطن اللي هو يطهره الموت. ربنا يعافينا كده يعني. ده اللي شرع التشريعات ديت الحاكمين وارحم الراحمين الذي كتب كتابا عنده فيه فان رحمتي تغلب غضبي. فركز على المعاني دي. فانت بقى بتسمع احاديث الخوارج والامر بقتالهم - 00:24:17
وتقرأ اللي وقع فيها وتتبع التاريخ كده وتشوف الخوارج دول اصل والخوارج ده فيه مشكلة منه خلل نفسي وقلبي فمش مرتبط بزمان كل شوية هربوا تاني تخلص عليهم هيطلعوا تاني. هي الجينات بتاعة الباطل دي وعشان كده العلماء يقولوا كده المزاها لا تموت بموت اصحابها. هيربوا تاني هيقوموا تاني - 00:24:37

ودول بالزات لما بيقوموا بيقوموا ممكن يعملوا دولة. وانا كنت قلت لحضراتكم قبل كده في ايام ما كنا في فقه جاد لهم ادب. شعر بنسر وخطب بليغة جدا ولهم احوال في حكاية العبادات برضو ده عشان ما حدش يغتر ما حدش يغتر بمنصب - 00:24:57
ظاهره الايه؟ التعبد الى اي حد في الدنيا تعرض عمله وقوله على الكتاب والسنة. نشوف كده بقى بيقول قال الامام احمد احمد صح الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اا بقتال الخوارج وهي متواترة وقد استفادها النبي صلى الله عليه وسلم الاحاديث بقتال الخوارج وهي متواترة عند - 00:25:17

اهل العلم بالحديث قال الامام احمد صح الحديث في الخوارج من عشرة اوجه وقد رواها مسلم في صحيحه. وروى البخاري منها سلاسة اوجه حديث علي وابي سعيد الخدري وسهل ابن حنيف. وفي السنن والمسانيد طرق اخرى متعددة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفاته - 00:25:37

خد بقى الصفات ديت وكان في محاضرة جميلة جدا للشيخ محمد صالح المنجد ربنا يفك اسره كان فعلا بيتكلم فيها بعد زهور داعش دا اتكلم محاضرة جميلة جدا. بصراحة كان من محاضرة مرتبة مليئة وغزيرة بالفوائد بصراحة يعني - 00:25:57
وبرضو لو عايز تستفيد فعلا اللي اعطى الموضوع ده حقه كده واتكلم فيه في اكثر من آآ من درس. الشيخ ياسر ربنا يحفظه وهو يبشرح كتاب آآ فقه الجاد في النسخة الاخيرة بتاعته اللي هي نازلة فيديو. جاب كتاب البداية والنهاية لابن كسير وقال تعالوا بقى ما نقرأ كده فصل في ايه؟ في خروج - 00:26:17

ايه الخوارج؟ ويقرأ بقى كلام ابن كسير ويطبق فعلا هستفاد منه جدا يعني. بيقول وفي السنن والمسانيد طرق اخرى متعددة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في صفاتهم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم. وقراءته مع قراءتهم. يقرأون - 00:26:37

قرأنا لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية. شف بقى الوصف ده كله اينما لقيتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. دي كان بيقولها علي جمعة الشؤون المعنوية. فاقتلوهم - 00:26:57
فان بقتلهم اجرا عند الله لمن قتلهم يوم القيامة. لان ادركتهم لاقتلهم قتلى. عاد وهؤلاء قاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمن معه من الصحابة. واتفقا على قتلهم سلف الامة - 00:27:17

وائمتها قاتلهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمن معه من الصحابة. واتفقا على قتلهم سلف الامة وائمته. لم يتنازعا في قتلهم. الصحابة لم يتنازع واحد منهم في قتل الخوارج. مع انه وقع قتال تاني على عهد سيدنا آآ علي رضي الله عنه. وقعت - 00:27:37
الجمال اللي في البصرة كانت سنة ستة وتلاتين ووقعت صفين كانت سبعة وتلاتين على الحدود ما بين الشام والايه والعراق مش كده وقع فيها النزاع كما هي يذكر الان وقع فيها النزاع. طب في واقعة النهروان بقى بعدهم؟ حد اختلف فيها ما حدش اختلف فيها -

ده يدل على ايه؟ يدل على اتفاق الصحابة في قتال هذه الابه الفئه بيقول ولم يتنازعوا في قتالهم كما تنازعوا في يوم الجمل صفين. فان الصحابة كانوا في قتال الفتنة اي الجمل الصفين سلاسة اصناف. كانوا سلاسة - 00:28:17

الاصناف قوم قاتلوا مع علي رضي الله عنه وقوم قاتلوا مع من قاتله. في الاول كان طلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم. وقوم في الثانية كان علي كان معاوية وعمرو بن العاص ومن معه. وقوم قعدوا عن - 00:28:37

قتال لم يقاتلوا واحدة من الطائفتين. واما الخوارج فلم يكن فيهم احد من الصحابة. المعسكر بتاع ما فيهمش واحد تحت رضا من الصحابة. واحد بس. ولا نهى عن قتالهم احد من الصحابة. يبقى لا كان معهم واحد من الصحابة ولا شك - 00:28:57

اقتله نهى عن قتالهم واحد من الصحابة. وفي الصحيح عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تم طرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. تقتلهم اولى الطائفتين بالحق - 00:29:17

وفي لفظ تقتلهم ادنى الطائفتين الى الحق. فبهذا الحديث الصحيح ثبت ان عليا واصحابا كانوا اقرب الى الحق من معاوية واصحابه. وطبعا ده ترجيح ابن تيمية. ايوة. اول ترجيح هو بيميل جدا في كلامه كده ان ان - 00:29:37

او الرأي الامس في الباب ده هو الاعتزال. الرأي الثالث. وبيقول ان سيدنا علي كان اقرب للحق ولكن لم يصبه ومعاوية كان معه جزء من الحق ولكن المصيبة بس سيدنا علي ايه؟ اقرب من معاوية رضي الله عنه. وطبعا ايه؟ الجمهور جمهور - 00:29:57

واهل السنة على خلاف هذا الكلام. جمهور على ان المحق او صاحب الحق في هذا الباب اللي سبتت اه امامته هو رضي الله عنه هو علي رضي الله عنه وان الفئة الباغية هي فئة معاوية رضي الله عنهم. وهذا كما قال - 00:30:17

النبي صلى الله عليه وسلم آي ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وعمار قتلته فئة معاوية طيب بيقولوا ان تلك المارقة التي مرقت من الاسلام ليس حكمها حكم احدى الطائفتين. بل امر النبي صلى - 00:30:37

وسلم بقتال هذه المارقة. واكد الامر بقتالها. ايوة. شفت الاستدلال الرائع. بيقول لك الحديث كده جاب ثلاث جاب ثلاث اصناف تمرق مارقة على حين فرقة من الابه؟ من المسلمين تقتلهم اولى الطائفتين بالحق. يبقى فيه فرقة وطائفتين واحدة منهم اقرب الى الحق - 00:30:57

ودي هتطلع يبقى دي ليست من هؤلاء ولا ايه؟ ولا من وضحت كده؟ بيقول وان تلك المارقة التي مرقت من الاسلام ليس حكمها حكم ما احدى الطائفتين؟ بل امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال هذه المارقة. واكد الامر بقتالها ولم يأمر بقتال احدى الطائفتين كما - 00:31:17

امر بقتال هذه بل قد ثبت عنه في الصحيح من حديث ابي بكر انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن ابن علي رضي الله عنه ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين طائفتين عظيمتين من المسلمين. فمدى - 00:31:37

الحسنة واثني عليه بما اصلح الله به بين الطائفتين. طيب ما هو الحسن نفسه كان يقاتل مع سيدنا علي الحسد نفسه رضي الله عنه وارضاه بس فعل الحسن بعد مقتل والده علي بن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه - 00:31:57

مع معاوية ليس كما فعله علي رضي الله عنه في قبر الدماء. والمسألة يعني ايه؟ آآ مسألة فيها نظر بس بقول لحضراتكم ده كلام الجمهور. وابن تيمية واضح جدا ان هو بيميل للامر ده زي ما حضراتكم شايفين كده. بيقول فمدح الحسن واثني عليه بما اصلح الله به بين الطائفتين حين - 00:32:17

ترك القتال وقد بويع له. واختار الاصلح وحقن الدماء مع نزوله عن الامر. ودي فيها فائدة اذا كان الحسن ابن علي ابن بنت رسول الله وكان يقال له ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك؟ ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:37

وابوه احد العشرة واهم فاطمة اكمل النساء وسيدة نساء اهل الجنة وغيرها بقى من الفضائل دي كلها وهو سيد شباب اهل الجنة. اذا كان في وقت من الاوقات اختار ان هو يتنازل عن امامة حقيقية. وعن خلافة حقيقية. امارة حقيقية مش مش وهم. مش حاجة صورية - 00:32:57

دول ده معها دول ومعها جيوش ومعها حاجات كتير جدا. وتنازل عنها حقنا للدماء. فلا يمكن ابدا تصوير من يدعو المسلمين للصلح ولو بترك منصب ولو بالرجوع للخلف ما ايه في منصب معين زي الرئاسة او برلمان او غيره ان هو يتقال - [00:33:17](#) دي خيانة وده لأ ده قلب للمفاهيم وخلط للمفاهيم اللي هيقترب بتجرد الدنيا هتوضح له اللي هيقرأ الاحداس دي والسير والسنن بتجرد الدنيا ايه؟ هتوضح له. فمدح الحسن واثنى عليه انه اصلح الله به بين الطائفتين حين ترك القتال وقد بويح - [00:33:37](#) الا هو واختار الاصلح وحقن الدماء مع نزوله عن الامر. سمي هذا العام عامل ايه؟ الجماعة. فلو كان القتال مأمورا به لم يمد الحسن ويثنى عليه بترك ما امر الله به وفعل ما نهى الله عنه. والعلماء لهم في قتال من يستحق القتال من اهل القبلة طريقا - [00:33:57](#) ركز بقى على كلمة يستحق القتال من اهل القبلة ديت. وحط دايرة حوالين كلمة اهل القبلة. عشان هو هيفرع قتال التطرف وبعد كده على الياه؟ على الصنفين دولت. ماشي؟ ركز يا اخونا اصل الكلام ده مهم ليه؟ قال لي اوعى اقول لك الكلمتين دولت ابن تيمية ببسهب وبيستطرد جدا - [00:34:17](#)

واللي بيقرأ بعد في الاول بينسى هو وصل لفين؟ في الآخر فالدنيا بقت ايه؟ بتوه منه. يبقى نخط بس دايرة كده حوالين كلمة قتال اه من يستحق والقتال من اهل القبلة لهم طريقين فيهم. منهم من يرى قتال علي يوم حاروراء ويوم الجمل وصفين - [00:34:37](#) كله من باب قتال اهل البغي. وكذلك شف بس كده وكذلك يجعل قتال ابي بكر مانعي الزكاة وكذلك قتال سائر من قتل من المنتسبين الى القبلة. كما ذكر ذلك من زكره. بالله عليكم النص - [00:34:57](#)

ده يشتبه على اي حد في الدنيا ان عند ابن تيمية ان اهل اللي كانوا مانعي الزكاة والخوارج من اهل القبلة انت خدت بالك من الكلام ده ولا ما خدتوش؟ الكلام واضح اهو. عشان بس بعد كده لما يجي له كلام تاني مشتبه ويحتمل كلامين نقول لك احنا - [00:35:17](#) مش بمزاجنا يعني احنا نقول اهو مش بتعامل بالقهوة. كلام العالم الواحد تجمعه كله جنب بعضه عشان يطالع لك هو عايز ايه. طيب. كما زكر ذلك من زكر من اصحاب ابي حنيفة والشافعي ومن وافقهم من اصحاب احمد وغيرهم. وهم متفقون على ان الصحابة ليسوا فسادا بل عدو - [00:35:37](#)

فقالوا ان اهل البغي عدول مع قتالهم وهم مخطئون خطأ المجتهدين في الفروع. يبقى دلوقتي الجمهور الفقهاء من اصحاب ابي حنيفة والشافعي ومن وافقهم من اصحاب احمد وغيرهم عندهم ان قتال اهل - [00:35:57](#) اهل القبلة كله باب واحد. كله باب واحد في ايه؟ انا قلت الكلام ده قبل كده. واتمنى حد يجاوبني. كل باب واحد في ايه؟ لا لان هم عندهم بدعة في طريقة القتال. ولهم باب واحد في طريقة الياه - [00:36:17](#)

ايه؟ اه في طريقة القتال. اللي هو لا يتبع مدبرهم ولا يزف على جريحهم ولا اه تسبى آ نساؤهم وزريتهم ولا تغنى من اموالهم هم كلهم باب واحد. ولكن ليس باب واحد في ايه؟ في التفسير فما حدش بيقول ان الخوارج - [00:36:37](#) بيتقال عليهم كلاب اهل النار حكمهم زي الصحابة معاوية وعلي رضي ومعاوية وعمر بن العاص رضي الله عنه. فهمنا يا اخوانا الفرق؟ يبقى هو عنده كمان ان الجمهور بيخليهم كلهم باب واحد في الياه؟ وابن تيمية هيخالف الكلام ده ويرد عليه بقوة. واقول لأ هم مش هيبقوا باب واحد هم بابين. بس هو بيقول من الامانة العلمية طالما - [00:36:57](#)

بيحرر فتوى بيقول من الامانة العلمية اني اقول لكم ان جمهور الفقهاء بيقولوا ان هم كلهم باب واحد ده الطريق الاول. ده اصحاب ابي حنيفة وابي ايه ومن وافقهم من اصحاب احمد رضي الله عنه. مع انهم متفقون على ان الصحابة ليسوا فسادا. وخالفت في ذلك طائفة كابن عقيل ابن عقيل - [00:37:17](#)

وغيره فزهبوا الى تفسيق اهل البغي وهؤلاء نظروا الى من عدوه من اهل البغي في زمنهم فأروه رأوهم فسادا ولا ريب انهم لا يدخلون الصحابة حتى اللي في بعض المزاheb زي ابن عقيل من اصحاب احمد قال ان - [00:37:37](#) وجاه كمان فساق بيبص لمين اللي اسمهم بغاه في زمنه مهماش خوارج صحيح بس ايه بس فساق بيقول مع اتفاق المزاheb على الصحابة ليسوا كذلك لا يدخلون في ذلك وانما يفسق الصحابة بعض اهل الاهواء من المعتزلة ونحوهم - [00:37:57](#) كما يكفرهم بعض اهل الاهواء من الخوارج والروافض. وليس ذلك مذهب آ من مذهب الائمة والفقهاء اهل السنة والجماعة الكلام ده

مهم يبقى الصحابة اتفاق اهل السنة على انهم عدول اللي هيقول عليهم فساق ده هيبقى ضال مضل - [00:38:17](#)
حد قال عليهم فستات؟ اه طبعا. عمرو بن عبيد كان يقول لو جاءتني عائشة تشهد على باقة بقل ما قبلت منه البقل اللي هو ايه؟
حاجة زي البصل ولا التوم كده يعني. واخذ بالك؟ مش هقبل انها شهادتها يعني لان الفاسق ترد شهادته. خلاص؟ ولا تقبل له شهادة ابدا
- [00:38:37](#)

فالفاسق برضو يشهده لك دي مش هقبل شهادتها. اه لانه ضال عمرو بن عبيد كان ايه؟ كان اه كان معتزلي قبيح. طيب فيه كان اسوأ
من كده فيه اسوء من كده. طب يعني فيه ناس دول ضلال فيه الخوارج كفروا الصحابة. واستباحوا دماءهم - [00:38:57](#)
شوف بقى قتلهم لخباب لعبدالله بن خباب ولزوجته يقاتلهم لايه لباقي الصحابة يعني ده امر ايه كفره سيدنا علي وكفره معاوية قتلوا
سيدنا علي عبدالرحمن بن ملجم هو اللي قتل سيدنا علي مين؟ هو واحد من الخوارج. طب مين تاني اللي بيكفر الصحابة؟ الروافض
- [00:39:17](#)

كفروا الصحابة الا ال البيت. يقولوا كده كفر الصحابة كلهم الا ستة. وساعات يقولوا الا ثلاثة وعلى الخلاف الايه اللي بينهم في القصة
دي طيب بيقول وليس ذلك من مذهب الائمة والفقهاء اهل السنة والجماعة ولا يقولون ان اموالهم معصومة كما - [00:39:37](#)
فكانت وما كان ثابتا بعينه رد الى صاحبه. وما اتلف في حال القتال القتال لم يضمن حتى ان جمهور العلماء يقولون لا يضمن لا هؤلاء
ولا هؤلاء كما قال الزهري. وقعت الفتنة واصحاب رسول - [00:39:57](#)

الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فاجمعوا ان كل مال او دم اصيب بتأويل القرآن فان انه هدر يبقى بيقول اه اموالهم اللي اتعرضت
للتلف هنرجعها لهم تاني لأ طب اللي بقيت بعد التلات هناخدها منهم؟ لأ برضو. خلاص كده يا اخوانا؟ يبقى اموالهم - [00:40:17](#)
كان سابتا بعينه رد الى صاحبه. طب وما اتلف؟ في حال القتال لم يضمن. طيب واللي هم اتلفوه لم برضو بيقول كده كلام مهم جدا
حتى ان جمهور العلماء ركز على كلمة جمهور العلماء دي. لا يضمن لا هؤلاء ولا هؤلاء - [00:40:47](#)
كما قال الزهري وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون. فاجمعوا ان كل مال او دم اصيب بتأويل القرآن
فانه هدر. دمه اصيب بتأويل القرآن والخوارج دول متأولين تأويل - [00:41:07](#)

وفاس وكل حاجة او البغاة اللي كانوا خرجوا على سيدنا علي. تأولوا فاي دم اصيب بتأويل القرآن فانه هدر وكل مال اصيب القرآن
في انه هدر وكل فرج كمان في بعض الروايات اصيب بتأويل القرآن فانه هدر لان الخارج ممكن لما يكفره واحد هيسبوا ايه؟ نساؤه -
[00:41:27](#)

انه هدر انا عايزك بقى تحط برضه دايرة حوالين النقطة ديت وتقول بقى الدماء اللي سالت في الحقة ديت ازكى واطهر دماء بعد
الانبياء والمرسلين وجدنا الصحابة ومن بعدهم من خير القرون خير الناس قرني ثم الذين يلونهم مش كده يا اخوانا؟ وتلاقي -
[00:41:47](#)

الاجماع والاتفاق والبدرين متوفرون ان ما حدش يقتص من حد. عشان الفتنة ايه؟ تخمد وتنتهي. ما هو لو فتحنا الباب مش
هتخلص تيجي انت بقى دلوقتي مسلا لما يقع فتنة معينة وبالفعل لا يمكن تحديد آ عين القاتل ولا تحديد شخص ولا حاجات -
[00:42:07](#)

كتير بقى فتن من اللي بتقع دي. وتيجي تقول للناس الحل عشان يقع صلح بين الناس تقبل الدية. اطلع بقى النعرات بقى الدم ما
ينزلش الارض يا ومزايدات وشعارات رنانة وفي النهاية دي مش كلام مشروع ده كلام السوريين - [00:42:27](#)
اليساريين الامريكيين. اما كلام اهل السنة مش كده. لو انت عايز تحقن دماء المسلمين وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا
ارجع بقى كده لتفسير القرطبي في الاية ديت من سورة الحجرات وشوف المسائل اللي قالها عليها. واياه بقى كلمة فاصلحوا وان -
[00:42:47](#)

من تمام الصلح ده وضع ايه؟ المؤاخزة والقصاص في مسألة الايه؟ والضمان في الدماء والاموال وغيرها. الكلام ده مهم يا اخوانا
طيب بيقول شف بس العبارة الزهري قوية ازاى بيقول وقعت الفتنة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرون فاجمعوا -

دايرة كده ان كل مال او دم اصيب بتأويل القرآن فانه هدر. بيقول بقى مسألة ثانية وهل يجوز ان يستعان بسلاحها في حربهم اذا لم يكن الى ذلك ضرورة. يعني ينفع نغنم منهم اه اه اسلحة على ايام زمان كانت خيول - [00:43:27](#)

وفي سيوف ورماح وآ وغير ذلك ودروع. دلوقتي ممكن تبقى بقى سيارات وطائرات ودبابات واسلحة وغيره. بيقول هل يمكن بقى ان يستعان بسلاحهم في حربهم اذا لم يكن الى ذلك ضرورة على وجهين في مذهب احمد يجوز والمنع قول الشافعي - [00:43:47](#)

والرخصة قول ابي حنيفة يبقى هو بيقول ده كله ليه بقى؟ تعظيم لحرمة اموالهم مع انهم خوارج لكن شوف الفقهاء تنازعوا في التعامل مع ايه مع سلاحهم كمان مش مش اموالهم بقى مع ايه مع سلاحهم هل يقاتلون به لغير ضرورة ولا لا - [00:44:07](#)

زهب او الشافعي للمنع واحمد عنده الروايتان ابو حنيفة رحمه الله قال بالرخصة يعني بالجواز. واختلفوا في قتل اسيرهم واتباع مدبرهم والتزيف على جريحهم. التزيف يعني الاجهاز. والمدبر الهارب اللي ادى دبره للحرب وانطلق. خلاص؟ اختلفوا في اتباع مدبرهم والتزيف على جريحهم. آ - [00:44:27](#)

ليه؟ اسيرهم اذا كان لهم فئة يلجأون اليها. فجوز ذلك ابو حنيفة. ابو حنيفة رحمه الله خلافة للجمهور بيقول لو كان لهم فئة يعني مش متبطين لهم فئة لهم ارض ودولة ومنعة وشوكة هيكسبونا يروحوا لها هيتحازوا لها. فجائز اتباع مدبرهم وقتل - [00:44:57](#)

لاسرههم والتزوييف على جريحهم. فجوز ذلك ابو حنيفة ومنعه الشافعي وهو المشهور في مذهب احمد وفي مذهبه وجه انه اتبع مدبرهم في اول القتال. واما اذا لم يكن لهم فئة فلا يقتل اسير ولا يزف على جريح. كما رواه سعيد وغيره - [00:45:17](#)

عن مروان ابن الحكم قال خرج صارخ لعلي يوم الجمل لا يقتل مدبر ولا يزف على جريح ومن اغلق بابه فهو امن ومن القى السلاح فهو امن. الكلام ده مهم ليه؟ عشان تعرف ان القتال ما يلزمش - [00:45:37](#)

في منه القتل القتال ما يلزمش منه القتل. بدليل ان هم لما هربوا سابهم ده انا عايز اقول لك ان بصراحة لو انت تقرا بقى في في سيرة الصحابة هو انت كان عندك شك ان سيدنا علي لما قال الكلام ده ان كان جيش معاوية لهم فئة ولا ما كناش له فئة؟ ده كان ما عاهش مش همدي كان فئة من كم دولة - [00:45:57](#)

شوف بقى لبنان وفلسطين والاردن وسوريا كم دولة؟ اربع خمس دول. كانوا مع سيدنا معاوية. لهم فئة ولا ما لهمش فئة؟ ومع ذلك قال اه لا مدبر ولا يزف على جريح. ومن اغلق بابه فهو امن. ومن القى السلاح فهو امن. يبقى ده كلام. فبيقول ايه - [00:46:17](#)

فمن سلك هذه الطريقة فقد يتوهم ان ان هؤلاء التتار من اهل البغي المتأولين ويحكم ويحكم فيهم بمسل هذه الاحكام. كما ادخل من ادخل في هذا الحكم مانع الزكاة والخوارج - [00:46:37](#)

وسنين فساد هذا التوهم ان شاء الله. والطريقة الثانية في قتال المنتسبين للقبلة ان قتال مانع الزكاة والخوارج ونحوهم ليس كقتال اهل الجبل والصفين. وهذا هو المنصوص عن جمهور الائمة - [00:46:57](#)

المتقدمين وهو الذي يذكرونه في اعتقاد اهل السنة والجماعة وهو مذهب اهل المدينة كمالك وغيره مذهب ائمة الحديث كاحمد وغيره. وقد نصوا على الفرق بين هذا وهذا. في غير هذا الموضع - [00:47:17](#)

في غير موضع اسف حتى في الاموال. فان منهم من اباح غنيمة اموال الخوارج. وقد نص احمد في رواية ابي طالب طالب في حرورية كانوا لهم كان لهم سهم في قرية فخرجوا منها. فخرجوا يقاتلون - [00:47:36](#)

مسلمين فقتلهم المسلمون فارضهم فيهم للمسلمين فيقسم خمسة على خمسة واربعة اخماسه الذين قاتلوا يقسم بينهم او يجعل الامير الخراج على المسلمين ولا يقسم مسل ما اخذ عمر السواد عنوة ووقفه على المسلمين. فجعل احمد الارض التي للخوارج - [00:47:56](#)

اذا غنمت بمنزلة ما غنم من اموال الكفار. وعائز يقول ان لأ ده فيه طريقة ثانية في قتال الممتنعين الطائفة الممتنعة تختلف عن قتال البغاة وده بقى اللي منقول عن احمد وعن الائمة المتقدمين طبعاً منقول كروايات والا فاحمد - [00:48:16](#)

يقول عنه الايه؟ الرواية الثانية وجمهور العلماء منقول عنهم الايه؟ الامر الثاني. وبيقول حتى اللي منقول عن الامام احمد رحمه الله اهوت ان هو ايه؟ جعل آ ارض الخوارج دي تخمس يعني تغنم وتخمس كما يتعامل مع غنائم اموال الكفار. وطبعاً - [00:48:36](#)

الكلام ده مرجوح بالزات التعامل مع عمولهم كده لان السابت عن علي رضي الله عنه كما يقول الشافعي بيقول هي واقعة واحدة وعلي رضي الله عنه لم يقاتل الخوارج الا قتال - 00:48:56

الواحد وسبت عنه في هذا القتال انه اه لم اه انه لم يأخذ اموالهم ولم يسدي نساءهم وده اللي استاده متصل. اما الرواية الاخرى بانه اخذ من انه خرب معسكرهم فدي رواية منقطعة. والحقيقي ان كلام الشافعي هو الاقوى والاولى في هذا الباب - 00:49:06
الكلام اللي ذكره ابن تيمية ده كلام مرجوح. بس هو عايز يستدل به على ايه؟ بغض النزر عن انه مرزوع حتى ان فيه فرق بين قتال الخوارج ومنع الزكاة وبين قتال البغاة. بيقولوا - 00:49:26

في هذه الطريقة هي الصواب المقطوع به. فان النص والاجماع فرق بين هذا وهذا. وسيرة علي رضي الله عنه تفرق بين هذا فانه قاتل الخوارج بنص رسول الله وفرح بذلك. ولم ينازعه فيه احد من الصحابة. واما القتال يوم فقد ظهر منه من - 00:49:36
والذم عليه ما ظهر. ايوه سيدنا علي كره وقوع القتال. ووقع في نفسه زم هذا القتال الذي تراق فيه دماء زكية من الصحابة ولكنه لم يكن عنده تردد في ان هذا امر شرع له مع كراهة وتألمه لما يقع فيه - 00:49:56
وقال في اهل الجمل وغيرهم اخواننا بغوا علينا طهرهم السيف وصلى على قتلى الطائفتين. واما الخوارج ففي الصحيحين عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان يبقى برضو احد سمة الخوارج آآ قل آآ - 00:50:16

صغر السن صغر السن وحساسية الاسنان سفهاء الاحلام الطيش وقلة العقل وعدم وجود الرصانة والحكمة والروية. يقولون من خير قول البرية اي يستدلوا بالايه؟ بالايات والاحاديث. لا يجاوزوا ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. الرمية اللي هي الهدف او الغرض اللي بيتخز - 00:50:36

الصيد والرمي. فلما السهم يدخل بقى في الغزالة كده ويطلع من الناحية الثانية هي دي الرمية. يمرق السهم من الرمية. فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان ففي قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة. وفي صحيح مسلم عن زيد بن وهب انه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين صاروا الى - 00:51:06

خوارج. فقال علي ايها الناس اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من قوم من امتي يقرأون القرآن ليس فقراء تكلم الى قراءتهم بشيء. ولا صلاتكم الى صلاتهم بشيء. شف الفتنة بقى. بيكلم الصحابة العباد ويقول لهم انتم بالنسبة لهم ما انتش حاجة - 00:51:26

حدسنا بعض اخوانا اللي كانوا في المعتقل وبيقولوا والله العظيم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان في ناس معهم من بتوع التكفير دولت نفس كلام الخوارج بالزبط كده يعني. يقول طول الليل يصلي. وتلاقي مصداق حل اللي هو فعلا يقرأه القرآن - 00:51:46

سريعة جدا جدا للقرآن. طول الليل. وبيسردوا الصيام. سبحان الله فعلا يعني. يقرأون القرآن آآ اه يحسبون انه لهم وهو اه عليهم. يقول ايه؟ ليس قرائتكم الى قراءتهم شيء ولا صلاتكم الى صلاتهم شيء. ولا صيامكم الى صيامهم شيء. يقرأون - 00:52:06
القرآن يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم. اللي هي المنطقة دي كده. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الربيع لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان محمد صلى الله عليه وسلم نبينهم لنكلوا عن العمل. واية - 00:52:26
ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع. على عضده مسل حلمة السدي عليه شعرات بيض. العضد اهو ماشي؟ الساعد ده مقطوع. والعضد ده نهايته كده كيس دهني. عامل زي سدي المرأة عليه - 00:52:46

ايه شعرات بيض او مش لازم على فكرة يبقى كيس دهني ممكن يبقى عادي يعني ايه عشان بس كلمة كيس دهني ده مش دقيقة علمية ممكن يبقى عادي يعني نهاية عضلية عادية بس ايه يعني - 00:53:06

اشبه بسدي المرء. قال فيزهبون الى معاوية واهل الشام ويتركون هؤلاء يخلفونكم في زرايتكم. ده سيدنا علي بيقول لهم والله اني لارجو ان يكون ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في صرح الناس. فسيروا على اسم الله - 00:53:16

قال فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي رئيسا فقال لهم القوا الرماح اوسلوا سيوفكم من حقوتها فاني اناشدكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وسحرهم الناس برماحهم. يعني ايه؟ سحقوهم بالرماح. ابدوهم تماما. قال وا قبل - [00:53:36](#)

قال بعضهم على بعض وما اصيب من الناس يومئذ الا رجلا. اللي قتل من سيدنا علي يومئذ رجلا. فقال علي التمسوا فيهم المخدر المخدج الايه؟ اللي دراعه مقطوع ده. فالتمسوه فلم يجدوه. فقام على سيفه حتى اتى ناسا. قد اقبل بعضهم على بعض - [00:54:06](#)
الكومة فوق بعضها كده من القتلى. قال اخروهم ففعدوا يعيشوهم فوجدوه مما يلي الارض. اخر واحد في الارض. فكبر سم قال صدق الله بلغ رسوله. قال فقام اليه عبيدة السلماني. فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو اسمعت هذا - [00:54:26](#)
الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له ايضا. فان الامة يثقون على ذم الخوارج لتضليلهم وانما تنازعوا في تكفيرهم على قولين مشهورين. فبيقول الفرق الثاني زي ما اختلفوا وقالوا احنا ممكن نختلف معهم - [00:54:46](#)

في طريقة التعامل مع الاموال اختلفوا كمان معهم في الايه في التكفير اختلفوا بينهم وبين البغاة في التكفير في وفي التفسير الامة متفقة على تضليل خارج زمهم مش بس كده ده الامة ايه؟ مختلفين في تكفيرهم على قولين مشهورين. في مذهب - [00:55:06](#)
ابي مالك واحمد ومذهب الشافعي ايضا نزاع في كفرهم. ولهذا كان فيهم وجهان في مذهب احمد وغيره على الطريقة الاولى. احدهما انهم بغاه ثاني انهم كفار كالمرتدين. يجوز قتلهم ابتداء وقتل اسيرهم واتباع مدبرهم. ومن قدر عليه منهم استتيب كالمرتد - [00:55:26](#)

ان تاب والا قتل. كما ان مذهبه اي احمد في منيع الزكاة اذا قاتلوا الامام عليها. هل يكفرون مع الاقرار بوجوبهم على روايتين يبقى بيقول اهو اللي هيقا تل على منع الزكاة للامام فيهم روايتين عند احمد يبقى ما فيش اجماع على كفرهم ولا حاجة - [00:55:46](#)
ماشي يا اخوانا ولا ايه؟ بيقولوا هذا كله مما يبين ان قتال الصديق لمنيع الزكاة وقتال علي للخوارج ليس مسل قتال يوم الجمل والصفين. فكلام علي وغيره في الخوارج يقتضي انهم ليسوا كفارا كالمرتدين عن اصل - [00:56:06](#)
للدين عن اصل الاسلام. وهذا هو المنصوص عن المنصوص عن الائمة كاحمد وغيره وليسوا مع ذلك حكمهم كحكم اهل الجمل والصفين بل هم نوع سالت وهذا اصح الاقوال الثلاثة فيهم. وممن قاتلهم الصحابة مع اقرارهم بالشهادتين والصلاة - [00:56:26](#)
وغير ذلك مانعي الزكاة. كما في الصحيحين عن ابي هريرة ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تقاتل الناس وقد قال - [00:56:46](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. فقال له ابو بكر الم - [00:56:56](#)

يقول لك الا بحقها فان الزكاة من حقها. والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم تب على منعها. قال عمر فما هو الا ان رأيت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال فعلمت انه الحق. وقد اتفق - [00:57:06](#)
والائمة بعدهم على قتال مانع الزكاة. وان كانوا يصلون الخمسة ويصومون شهر رمضان. وهؤلاء لم يكن لهم شبهة فلهذا كانوا مرتدين وهم يقاتلون على منعها. وان اقروا بالوجوب كما امر الله. تعال بقى ثاني نقف هنا لان - [00:57:26](#)
دي من من اوضح العبارات اللي عند ابن تيمية في الفتوى اللي بتوقع الالتباس ولقيناه ايه ليس له شبهة سائغة فكانوا مرتدين. ليس لهم شبهة سائغة فعلا ما كانش له شبهة سائغة تمنع من ايه؟ من قاتلهم. لما لوشوه بس اغتنام عقيدة ما كانش قتلوا. اما قوم - [00:57:46](#)

فلهذا كانوا مرتدين هنرجع ثاني للكلام اللي قلناه ثلاث اربع مرات في خلال البحث ده كلام الشافعي وكلام الخطابي. هل يمكن ان يسموا مرتدين ام كلثوم مرتدين اما تغلبا زي ما بيقول الخطابي لانهم غلب في هذا الوقت في القتال اسم الردة واما لان - [00:58:06](#)
بعضهم كانوا مرتدين فعلا ومنعوا الزكاة. واما كلام الشافعي انهم مرتدين عن بعض الايه؟ الشرع. طب ايه اللي بيخلينا انه يقول كده

مع ان لفظ اهوت واضح اللي بيخليني اقول كده اللي عمال ابن تيمية اصله من اول الفتوى. واللي هيقوله بعد كده واللي قاله في

كتبه الثانية زي منهاج - [00:58:26](#)

السنة وغيرها والكلام ده احنا قلناه من درسين فاتوا. مذهب ابن تيمية في منع الزكاة وجبناه من كتبه المختلفة. سواء بقى كتاب منهج

السنة. او غيرها من كتب الايه؟ اللي قال - [00:58:46](#)

فيها ان منيع الزكاة حكمهم حكم الخوارج والصحيح عنده ان هم ليسوا كفارا. ليسوا كفارا بالعموم. بيقول واما بقى القول ان هو هيجملها على الرواية الثانية اللي هي عند الامام احمد اللي هي اللي هم فيهم وجهان عند احمد اللي هم ايه؟ اذا منعوا الزكاة وقاتلوا

على منعهم - [00:58:56](#)

بيقولوا قد حكي عنهم انهم قالوا ان الله امر نبيه باخذ الزكاة بقول خذ من اموالهم صدقة. وقد سقطت بموته. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتال الذين لا ينتهون عن شرب الخمر. برضو ابن تيمية هنا بيخالف الجمهور. الجمهور عندهم الامر بقتل شارب الخمر.

آآ ده منسوب - [00:59:16](#)

طوخ منسوخ ابن تيمية بيقول لأ مش هنقول عليه منسوخ هنقول اذا لم يكف عن الشراب يوصل التعزير معاه لحد الايه او يوصل

النهي معه لحد الايه؟ لحد اه القتل. كلام الجمهور هو الاولى والله اعلم. ان فعلا اه شرب الخمر اه الحديث - [00:59:36](#)

اللي فيه فان عاد فاقتلوه فايه؟ فده كلام عامة العلماء على انه منسوخ والله اعلم هنقف هنا بقى عند الجزء الثاني من الفتوى والنص

الثاني هو بيقول ايه؟ واما الاصل الاخر وهو معرفة احوالهم فقد علم انه لا يبتدي يحكي بقى ايه؟ يبقى كان كل اللي احنا -

[00:59:56](#)

النهاردة النص الاول من اللي فاتوا اللي هو التأصيل حكم الشرع في من امتنع عن شريعة متواترة ظاهرة من شرائع الاسلام. نعمل فيه

ايه؟ نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك -

[01:00:16](#)

- [01:00:33](#)